مديحة حليك الحياتي

إضاءة

نصب المواطن المجمول

مصطفحا فردان

في الطريق المعتاد الذي اسلكه يوميا من شارع المطار عبر حي الجامعة الى الباب المعظم ثمة امور كثيرة اشاهدها اعلانات ، لافتات، عناوين لاخر البضائع والسلع المستوردة التى تبشر بالانفتاح الاقتصادي والعولمة والسوق المفتوحة الجائعة لمن يطفيء ظمأها، السيارات الفارهة، عمال المسطر بنظراتهم الزائغة لاصطياد مقاول، موظفات لوّن البرد خدودهن ، سيارات الشرطة بصوتها الكارثي، عمال التنظيف المراوغون واشيآء كثيرة غيرها كل هذا لا يستوقفني ولكن ما يسترعى انتباهى ثمة قبر لجندي مجهول في احدى الحدائق على شارع المطار قتل مع بدء دخول القوات الأميركية الى بغداد، وثمة قبران وضع عليهما اكليل من الزهور واعواد من البخور قرب جامع الملا حویش مرقدان هما مرقد لما تبقی من اشلاء الضحايا التي طالت انفجارات حي الجامعة .

اجتهد الناس البسطاء من اصحاب المروءة مشكورين بجمعها ودفنها في الجزرة الوسطية.

احزانى تتجدد يوميا كلما شاهدت المنظر المتكرر للقبور المتناثرة على الارصفة والجزرات الوسطية، وينتابني شعور بالذنب ربما لفعل لست مسؤولا عنه بصورة مباشرة ولكن ملكة الضمير هي ما تدفع كل انسان لمثل هذا الشعور. صحيح ان خروجنا من نفق المقابر الجماعية الى عصر المقابر التي تتناثر على الارصفة هو ما يميز أزمنة الانسان العراقي عن ازمنة سواه من البشر، وصحيح أن تموت في الشارع أو على الرصيف في زمن الدم هذا امر اصبح واردا وطبيعيا ، ولكن ان تموت منّ دون ان تجــد احــدا يــســأل عنك او ياً خدن الى الطب العدلي او المستشفى او ان تقوم جهة حكومية ما بدفنك بطريقة لائقة او حفظ حثتك او اشلائك في مكان ما فهذا هو الأمر غير الطبيعي، وإذا كنا نحمل الارهاب والاحتلال جريمة قتل الناس فاننا من باب اولى ان نحمل

السيارات المحترقة في الشوارع كثيرة ورفع انقاضها من الشوارع من مهمة الجهات الحكومية المسؤولة ولكن الاكثر اهمية هي جثث البشر المتناشرة على الارصفة والشوارع والجزرات الوسطية في مقابر غير لائقة بالانسان وعلى الحكومة اذا لم تستطع منع الجرائم التي ترتكب بحق الأنسان في الشوارع فعليها في . الاقل تنظيف ما تخلفه هذه الجرائم والا فاننا سنرى في الجزرات الوسطية

اكثر من نصب لمواطن مجهول..!

لحكومة مسؤولية عدم دفنهم.

ايد ترتفع وتنخفض في عمك دائب وحلية متواصلة.. عيون يقظة تراقب المطارف التي تبصم علما النحاسا اشكالا غريبة... شياب وكهوك وشيوخ يغرقون حك ساعات النهار.. في فوضحا النحاسا الدائمة... وقفت ازاء واحهة احد المعارض.. اتأمك المعروضات.. صاحب المعرض يساوم احد الزبائث.. لا انتبه لما يدور بنيهما.. اهيم في النقوش المرسومة على صفحة (صينية) كبيرة ، الحث عن النقطة التي شكلت بداية العمل.. ولكن دون حدوك.. كك خط فیها متصك بالاخر ومتمم له ، وكك

نقطة مؤهلة لان تكون البداية والنهاية

ملك القناديك

قناديل غريبة النقوش مرصعة بالزجاج الملون.. تنظر اليها فلا تتمالك نفسك من الاعجاب، انها تسمى القناديل السورية وثم نوع آخر يسمى المغربية اكبر حجما وذو نقوش والوان صارخة متنافرة.. وهناك المباخر التي مازالت تستعمل حتى الان وقد عمل الصانع العراقي ان يضيف إليها وظائف جديدةً.. الصغير اليدوي منها اصبح مزهريات لحفظ الورد والزينة.. اما المباخر الكبيرة، بخاصة الارضية فقد كيفت الى مصابيح بعد اضافة وتعديل في الـشكل والحجم.. الالـوان: الاحمر والاخضر والازرق هي السائدة وكلها الوان فاقعة.. والزجاج هو ملك القناديل..

التقيت صاحب احد المحال لاسائله: كيف تتم الرخرفة والنقش..؟

- اجابنی: بطریقتین تجري بهما التزخرفة: التقيير والسندان.. الطريقة الأولى مرهقة تستغرق وقتا طويلا ولا تستعمل لغير النقوش المعقدة التى تتميز بكثرة الخطوط والتّفاصيل ولا تتبع الا في زخــرفــة الأوانـى الكبيــرة

(القزانات) والطسوت) ويضيف السيد محمد عبدالله.. وتفصيلها أن يغلى القارثم تملأ به الانية المقصود زخرفتها وتترك حينا حتى يبرد القار لمدة من الوقت وعندها تكون جاهـزة للعمل، وحين تتم تحليتها بالنقوش تفرغ من القار ثم تبيض بعد ذلك. اما الطريقة الثانية (السندان) فهي اكثر سهولة من الأولى ويمكن اجراؤها في وقت قصير جدا.. وتستعمل هذه الطريقة

(كالصواني والمصافي والقدور

عادة في النقوش البسيطة غير المعقدة.. وتستعمل خلال عملية النقش اقلام وسمبات معينة تطبع ما هو منقوش عليها على النحاس بعد عملية طرق بسيطة لا تتطلب جهدا كبيـرا.. ويـستعين صـانع الزخرفة عادة بتصاميم تسهل

عليه عمله.. اغلب التصاميم

عبارة عن ضوابط من الحديد... وربما الكارتون..

كأنها من مدراس وانسى فوضى النحاس.. تنداح من امواج رنينه.. وتصمت طرقاته.. وأقف مبهورة الانفاس امام التنوع المدهش للزخارف.. (الفاترينة) تلهث بقناديلها

ومباخـرهـا وصحـونهـا..

ومنمنماتها. *سألت صاحب المعرض والذى اسمه عبد الرحمن برهان: هل

هذه المعروضات كلها محلية خالصة ام اجنبية؟ اجابني: معظمها محلى.. والقليل منها مستورد.. حتَّى المستورد يمكن تصنيعة محليا – ثم يجيب بلهجة فخر قاطعة! ان لدينا صناعا مهرة.. وسألته .. هذه النقوش فارسية؟ فأشار صاحب المعرض اليي اخرى

العد د (292) الخميس (6) كانون الثاني 2005

ايد خشنة تصنع الجحوال

NO (292)Thu. (6) January

وقال..وهذه هندية.. هندية كما لو كانت من صنع مدراس.. وتلك مغربية.. وكلها هذه صنعت هنا .. بأيد عراقية! وسألنى صاحب المعرض: هل انت فنانّة؟

♦لا .. صحفية. - اصغ لي اذ ان.. هذه الصناعة برغم بدائيتها ثروة صناعية كبيرة.. هل تتصورين ان (٧٥) بالمئة من زيائننا اجانب؟.. وغالبا ما نتلقى رسائل من الخارج يطلب مرسلوها شحن كميات كبيرة من بضائعنا.. الأ اننا لا نستطيع ان نرسل الا

القليل لصعوبات فنية.. لو اهتم المسؤولون بتيسير عمليات التصدير لكان الاقتصاد الوطنى سيستفيد من وراء

ابرع رسام في الصفافير

ونشاطا!

وتعـود فـوضـي النحـاس تغمرني.. وتحيط بي امواج رنينة.. أمشى وإنا اتطلع الى الوجوه.. هي الاخرى قاسية كالنحاس.. معبرة كالنقوش المرسومة على صفحاته.. تـوقفت بالقرب من دكان صاحبه شاب يفيض حيوية

> ∻ما اسمك؟ -عبدالزهرة جبار. ♦متى احترفت المهنة؟

- منذ زمن قريب.. (٨) سنوات فقط! يجيبني ويداه تتحركان برشاقة على صفائح النحاس، فترسمان خطوطاً واشكالاً.. عبدالزهرة يحب مهنته.. يهواها.. ويمارس حريته فيها كاملة.. الا ان النحاس يخضع لمشيئته مستسلما.. يستجيب

لضربات مطرقته . الصفافير برايك يا الصفافير عبدالزهرة؟

- استاذي.. الني ترينه في المحل.. لم يتغير شيء مند ثلاثين عاما.. كل شيء في مكانه.. ماعدا النحاس فهو يأتي ويمضى.. يتناول قلم الرصاص ويبدأ يخطط به اناء صغيراً من النحاس.. وبحركة

سريعة يرسم زهرة.. ويتناول قلما حديديا ويبدأ بالطرق.. وبعد اقل من خمس دقائق يظهر على النحاس نقش بديع لزهرة.. يتناول قلما اخر ويبدأ

بالتخطيط . وبعد بضع دقائق يناولني منفضة رسم في داخلها رأس سترجون الاكدي بصورة دقيقة.. نسخة طيق الاصل للرأس الموجود في المتحف العراقي.. ∻سألته: هكذا.. ومن دون ان

تضع النموذج امامك؟ وهو بدوره ايضا سألنى .. وهل يحتاج من صنع الافا منها الى نموذج؟

«ســـألـته.. هل تـــزور المتحف العراقي..؟ اجابني: اجل.. كلما سنحت

الفرصة تحيط بي فوضي النحاس.. تغمرني امواج رنينه.. تنفد السي رأسي طــرقــاته.. وافكــر بـنبـض النحاس.. افكر بايقاعه. شيخ المهنة

وعلى البعد يقف شيخ كبير منصتا الى الحديث.. اقتربت منه.. تطلعت الى يديه فوجدتهما خشنتين كأيدى الاخرين.. سألته عن السنين التي قضاها مع النحاس..؟

. اجابني: (ساجد خليل) اكثر

فرائد التراث..

واحكمتهم التجارب، رحل عنهم

التسويف الذي قطع به بعض

من (٣٥) سنة.. في هذا المكان نفسه! نعم.. ونفس السندان.. والمطرقة نفسها .. وذات النظام. ∻وهل انت تعمل على وفق

رغباتك الخاصة؟

-لا .. على وفق رغبات الزبائن واصحاب المعارض.. انا لا اصنع شيئا منها لنفسى.. ولا اطلب الحرفة لذاتها.. وانما اتوسع بها للرزق فقط.. ويشير الى (طاسة) معلقة فوق رأسه.. ويقول.. صنعت هده قبل خمسة وعشرين عاما.. وقد عادت لى قبل ثلاث سنوات.. ما

. وهل تعرضها للبيع مرة

هـز رأسه بـالنفـي وقـال: لا، سيخرج كلانا من هدا المحل حيث قضاء الله. واخيرا بقى ان اقترح.. تجميع

هؤلاء الصناع المهرة في مصانع خاصة مجهزة بمكائن حديثة تعينهم على النقش.. وابتكار تصاميم ونماذج اكثر رقيا.. الفنانون يستطيعون ايضا ان يشاركوا مع الايدي الماهرة الشعبية.. حينذاك سيفخر عبدالزهرة باساتذته (الافندية) .. وستكون عند (الافندية) ايد خشنة.. ماهرة حاذقة.. كأيدى عبدالزهرة واساتذته..

ومعناه في ظاهره، فاذا كان المعنى

شريفا واللفظ بليغا وكان

صحيح الطبع بعيدا عن

الاستكراه، منزها عن الاختلال،

مصونا عن التكلف، صنع في

القلب صنيع الغيث في التربة

الكريمة، ومتى فصلت الكلمة

مسعسة التلسفزيسون

تعد مشاهدة التلفزيون فعالية يومية يستمتع بها الاطفال والبالغون على نطاق واسع. انها وسيلة ترفيهية رخيصة الثمن ومتوفرة ومشوقة. ويستطيع التلف زيون ان يمتع الاطفال ويعلمهم شيئاً ما، ولكن كثرة مشاهدته تقلل من الفعاليات

وتؤكد الدراسات بأن الاطفال الندين يكثرون من مشاهدة التلفزيون يعانون من مشاكل، منها: عدم ممارسة الرياضة اليومية التي تعد جزءا من

لصحة العامة. وربما يأخذ حيز المشاهدة مكاناً اوسع لدى الطفل مما يؤدى إلى انعــزاله عن المجــتـمع وعـن اصدقائه وعائلته، بالاضافة إلى اخذ وقت القراءة والتعلم، مما قد يؤدي به إلى تأجيل الدراسة. فضلاً عن ان التلفزيون قد يعرض لقطات عنف وهذا بدوره يزعج الاطفال وربما تزرع ذات



* شجع طفلك على ممارسة الفعاليات اليومية خصوصا ممارسة التمارين الرياضية. * اطفئ التلفزيون خلال تناول وجبة غذائية وفي وقت الواجب المدرسي.. أو أي وقت آخر لتجمع العائلة أو التعلم.

 راقب قراءة طفلك وتابعه. حدد وقتاً لمشاهدة التلفزيون واسمح لطفلك ان يختار العرض الذي يريده وهذا سوف يشجعه

على أطلاق مواهده الخلاقة. * شاهد التلفزيون مع اطفالك وساعـدهـم علــى ادراك مــا يشاهدونه. وسوف تشعر بالسعادة وانت تتناقش معهم في شتى

ترجمة/ سيف محمد علي عن/ الداهو هيلث

اللقطات سلوكاً عدوانياً في نفسية الطفل. ارشادات

البرامج التي يعرضها التلفزيون.

♦طلاقة الوجه ضرب من الكرم والتجهم لون من اللؤم، هكذا قالت حكمة الاقدمين الذين كثيرا ما انشدوا: الق بالبشر من لقيت من الناس

جميعا ولاقهم بالطلاقه ودع التيه والعبوس عن الناس فان العبوس رأس الحماقه ◊وبالرغم من هذا، فان الحكماء قد وضعوا جدوداً لهذا الأمر، من ذلك قولهم: لكل شيء بدء، وبدء

العداوة المزاح، وقال عمر بن عبد العزيز في هذا المعنى: امنعوا الناس من المزاح، فانه يذهب بالمروءة ويوغر الصدور، ولبعض الشعراء في هذا المعنى:

مازح اخاك اذا اراد مزاحا وتوق منه في المزاح جماحا فلربما مزح الصديق بمزحة كانت لباب عداوة مفتاحا

ريم ورعاد ♦وقيل في من جمعوا تمام الخلق الكريم واشاعوه بين الناس: اولئك قـوم ادبتهم الحكمـة

21ايار 20حزيران

علىك ان تأخذ قسطا

من الراحة هذه الفترة

بعد الجهد الكبير

الذي بذلته في العمل

بانتظارك مفاجأة

رقم الحظ/,١٩

الجوزاء

سارة.

السنتهم بالوعد وأنبسطت ايديهم بالانجاز، فأحسنوا المقال وشفعوه بحسن الفعال، فهم يغسلون من العار وجوها مسودة، ويفتحون من الرأي ابوابا منسدة، فصيحو اللسان، مستحكمو الادب، فمن اي اقطارهم اتيتهم انتموا اليك بكريم فعالهم وحسن مقالهم، وتلك نارهم قديمة الولادة يطير بها العباد، هم من شجر لا يختلف ثمره ومن بحر لا يخاف

◊ونقرأ للجاحظ: احسن الكلام

الناس مسافة أجالهم، فطابت

لك منها مع كل ريح رماد وتحيا والقلوب عليهم اجتمعت، فلا تنعقد الاعلى ودهم ولا تتحدث الا بثناء ذكرهم، فهم يقرون العين جمالا والاذان بياناً.

كدره، فكأن الالسن لهم نصبت

صنيع الغيث قادم ودواء مريض وواسطة قلادة. ما كان قليله يغنيك عن كثيره،

21تموز 20اب

الاول منها.

رقم الحظ/,١٠

يوم السعد/الاثنين

لا تحكم بالموت على

علاقة رائعة مازالت

تنمو بخجل بل استمر

باغنائها وتنميتها

لانك ستكون المستضيد

على هذه الشريطة ونفذت من قائلها على هذه الصفة، اصحبها الله من التوفيق ومنحها من التأييد ما لا يمتنع من تعظيمها صدور الجبابرة ولا يذهل عن فهمها عقول الجهلة. حسن الاستماع ♦وفي تأكيد لهذا المنحى نقرأ

السطر الذي يقول: اكتبوا احسن ما تسمعون، واحفظوا احسن ما تكتبون وتحدثوا بأحسن ما تحفظون، وقيل في من اوتي حظا في حسن الاستماع والحفظ والحديث: كلامه سمح سهل، كأن بينه وبين القلوب نسبا، وبينه وبين الحياة سببا، كأنما هو تحفة

الكلمات التقاطعة

٥- الاسم الثاني للوزير في (٤)

١- مدينة في الكويت.

٢- ضد حرام. ٣- اوقضت الغيـر عن الكلام ٤- الاسم الاول لوزير خارجية

 اغنية لشيرين وجدي. ٧. من اسماء الاسد. ٨. شخص غير معروف الهوية. ٩. مدينة مصرية - التهم

12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

7

3

11

١. مقياس ارضي - امرأة اشتهرت بتقويم الرماح.

۲. جيادي. «هرب - دخلت خلسة بين الجمع. ٦. دولة اوروبية. ٧. يأتيه طالبا معروفا. ه. تقدير الكلام وتفسيره.

١٢. اغصان النخيل.

٤. مطار مشهور في باريس. ه. يشرح الشيء - ملاجىء. ٨ احاديث متبادلة حول شأن من الشؤون. ١٠. مئة سنة من الزمان - اقلب اللحم على النار لينضج. ١١. صناعي اميركي من رواد الاستثمارات النفطية - غلام.

إعداد:حيدر عاشور

١١. نساًل بعضنا بعضا عن

١٢. اتبدل من حال الى اخرى.

١٠. قشور السمك.

موضوع او مسألة.

يس 21اذار 20نيسان البرود العاطفي الذي تعيشه سببه تشتت افكارك. حاول ان تكون قريباً من الحبيب اكثر. رقم الحظ/,٥

الميزان

21ايلول 20ت الأول

كن صبورا مع

الحبيب فقلقه ناتج

عن خوفه من القبام

بخطوة ناقصة،

ساعده قدر المستطاع

حتى يتخطى قلقه

فترتاح معه.

رقم الحظ/,٨

يوم السعد/السبت.

مهم جدا ولا تتخاذل عن اتخاذ قراراتك الخاصة. يوم السعد/ الأحد. رقم الحظ/,١٦

يوم السعد/الجمعة. العقرب 21ت اول 20ت الثاني انتبه الى بعض

21نیسان 20ایار

لا تقلل من اهمية

غيرك من خلال ما

تحـــاول طـــرحـه.

مشروعك القادم

نوعية والفلك يؤكد لك ان الوقت قد حان. رقم الحظ/, ١٥ يوم السعد/الثلاثاء.

النزاعات الداخلية التي توتر اجواءك تخطط للقيام بخطوة

القوس 21ت ثاني 20ك الاول

يوم السعد/الثلاثاء.

دائرة القلق اللذي ينتابك هذه الأيام. الاجواء التي تعيشها ضد تضر بعلاقاتك بمن حولك. رقم الحظ/,١٧ يوم السعد/الحمعة.

يوم السعد /الأربعاء الجدي

السرطان

21حزيران 20تموز

تبحث عمن ينجح في

العادك عن الواقع

السرتيب والحسزين.

خصوصًا أنكَ تميل الى

المجازفة وركوب المخاطر.

رسالة حميمة من

صديق قديم تصل اليك.

رقم الحظ/,١٥

حاول الخروج من بعد الارتباك الذي نتج عن سوء التفاهم داخُل البيت. رقم الحظ /,١

21ك اول 20ك الثاني مـــا اروع الانــسـجـــام النذي يسسود جو منزلك هده الايام

يوم السعد/الاربعاء.

حياتك مهمة جدا فهي التي ستضع الامور في نصابها حاول ان لا تضيع الفـــرص مـن دون الأفادة منها. رقم الحظّ/, ٤ يوم السعد/الخميس.

المرحلة القادمة من تحيط بك. رقم الحظ/, ٢١ يوم السعد/الاثنين

العذراء

21اب 20ايلول

تساهلك وطيبتك

يجعلان الامور تنفلت

من بين يديك فلا تلم

احدا، الشك يتسرب

الى نفوس شركائك.

تدارك الامر سريعا.

يوم السعد/السبت.

رقم الحظ/,۲۸

